

2006-09-11

«الأيام» سعيد عمر عمار:

إن الحفاظ على البيئة مهمة ومسؤولية تأتي قبل أهمية التربية والتنمية، فهي مصاحبة لإيجاد مجتمع نظيف وصحي وهي الوقاية من الأمراض قبل حدوثها وهي الأساس



لبلدية المقطن

لإيجاد مجتمع وبيئة صحية وخلق الإنسان المتعافي والمصالح والوعي والمقادر على المساهمة الفعالة في الحياة والتنمية والتربية وفي كافة مناحي الحياة وتطور المجتمع اقتصادياً وصحياً وثقافياً وتربوياً واجتماعياً وعسكرياً وسياسياً (الجسم السليم في العقل السليم).

ونحن في القرن الحادي والعشرين علينا أن نواكب المتطور الحاصل في أمور الحياة والبشر ومحتاجات المجتمع الحديث والمتطور، لذا أن نظل نعيش ظروف القرون الماضية والوسطى.

لقد زرت مدينة المقطن الجميلة بوادياتها الزراعية وهي تتوسط وادي حضرموت الأخضر محاطة بغابات من النخيل وغيرها من المزروعات وبصورة خاصة انتاج القمح الذي يعتبر أجود أنواع القمح في اليمن.

ورأيت سوقاً شعبياً تابعاً لمؤسسة الخضار مؤجراً وبدون ادارة تختلط فيه الخضار

والمفواكه بالأتربة وأنواع النفايات والأوساخ المختلفة والمياه المتعفنة والناس مزدحمة تكاد تختنق ضيقاً لعدم السعة والروائح الكريهة يتناسون في شراء سموم بفلوسهم أما اذا هطلت الأمطار فلا بد من اغلاق هذا السوق حيث يتحول الى مستنقعات أياما دون رقيب أو حسيب والمواطن يكيل لعناته على مسؤولي البلدية والسلطة المحلية.. فأين المسؤولون من نشر هذه السموم المسببة للأمراض المقاتلة؟

ثم انتقلت وحضرت افتتاح سوق جديد (سوق القطن المركزي)، الذي روعيت في بنائه كافة المواصفات الصحية من وجود المجاري والمصارف الصحية والتهوية والانتساع ورصف أرضيته بالاسمنت وكذا رصف موقف خاص للسيارات لتفادي الغبار مع وضع اعتبار للأمطار وأسقف متينة روعي فيها امتصاص الحرارة وانسيابها للأمطار، كما أخذ بالاعتبار وجود محلات للباعة تسهل عملية عرض بضائعهم بشكل تسويقي وفي نفس الوقت تمكن المشتري من اختيار محتاجاته من السلع.

وللسوق ادارة تتكون من كادر مؤهل ادارياً ومالياً وقانونياً وكذلك عمال النظافة والحراسة الخاصة بالسوق مع كافة الخدمات الأخرى من حمامات وثلاجة الماء الصحي البارد (براد).

لكن مع الأسف الشديد وجدت بائعين يعدون بأصابع اليد فأين السلطة المحلية واجتماعاتها المطولة والدائمة وأين مسئولو البلدية ثم أين البائعون الأمداء؟؟

فأين المقارنة بين سوق البلدية وهو عبارة عن بؤرة لتوزيع السموم والأمراض، وسوق يعتبر حالة التسوق فيه سياحة ونزهة وبضاعة صحية ونظيفة؟

أما أن للبلدية إغلاق أسباب توزيع السموم والمواد غير الصالحة للإنسان؟ سوق يتزاحم ويتنافس فيه الإنسان مع الحيوان والأوساخ والسيارات والمارة وأماكن الأسماك واللحوم فهو عبارة عن مستنقع بحق وحقيقة.

هذا ما استطعت كتابته، أما رؤية الواقع فأمرٌ أبشع وأكثر قبحاً وجرمًا.